

مقدمه

الأسفار القانونية التي حذفها الكنيسة البروتستانتية من الكتاب المقدس هي عبارة عن أسفار طوبيا - يهوديت - تتمه أستير - الحكمة - يشوع بن سيراخ - باروخ - تتمه دانيال - المكابيين الأول - المكابيين الثاني - رغم أن الكنائس التقليدية الأرثوذكسية الشرقية (الكنائس الخلقيدونية) والأرثوذكسية الشرقية القديمة (اللا خلقيدونية)، والكنيسة الكاثوليكية تؤمن بقانونيتها وتضعها ضمن الأسفار القانونية المقدسة.

أما لماذا حذفها البروتستانت؟ وأهمية هذه الأسفار المقدسة ... إلخ، هو مايتحدث عنه هذا الكتاب.

إن مادة هذا الكتاب هي عبارة عن عظات القاها أبينا صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا ابرآم أسقف الفيوم ورئيس دير الملاك غبريال بجبل النقلون في الآجتماع الاسوعى، والنهضات الروحية والمؤتمرات بجانب محاضرات بالكلية الاكليريكية. وقد قامت لجنة النشر بمطرائية الفيوم من الآباء الكهنة والشمامسة والمكرسات والاخوات بتفريغ الشرائط وإعداد المادة العلمية للنشر في كتاب، لكي يكون هناك متسع للاستفادة منها. وذلك بمناسبة احتفال إيمارشية الفيوم باليوبيل الفضى لسيامة أبينا نيافة الحبر الجليل الأنبا ابرآم أسقفاً لإيمارشية الفيوم (2 يونيو 1985-2 يونيو 2010م) طالبين من الرب أن يمنح نيافته موفور الصحة والقوة والنعمة في خدمته المباركة. كما تشكر لجنة النشر كل من شارك في إعداد هذا العمل، طالبين من الرب أن يعوض الجميع أجراً سمائياً.

10 يونيو 2010م - 3 يونيو 1726ش لجنة النشر

مقدمة أسفار الكتاب المقدس التي حذفها البروتستانت

† هذه الأسفار وجدت في الترجمة اليونانية السبعينية، ولم يتضمنها الأصل العبري، الذي جمعه هزرا الكاتب.

رقم	اسم السفر	مقطع الاسم	عدد الاصحاحات	موضع السفر
1	طوبيا	طو	14-1	بعد السفر نحemia
2	يهوديت	يهو	16-1	بعد سفر طوبيا
3	تتمة أستير	أس	16-10	مع سفر أستير
4	الحكمة	حك	19-1	بعد نشيد الأنشاد
5	يشوع بن سيراخ	سي	51-1	بعد سفر الحكمة
6	باروخ	با	6-1	بعد مرآثي أرميا
7	تتمة دانيال	دا	14- 13.3	مع سفر دانيال
8	المكابيين الأول	مكا1	16-1	بعد سفر ملاحى
9	المكابيين الثانى	مكا2	15-1	بعد المكابيين الأول

† وتوجد أسفار أخرى ترتبط بالكتاب المقدس. لم ترد في الأصل العبري، ولا الترجمة اليونانية السبعينية. نذكر أهمها:-

1. سفر عزدراس الثالث والرابع (عزرا) (تتمة لسفر عزرا ونحميا)
2. صلاة منسى الملك.
3. بعض أسفار كتبت من سنة 200 ق.م. إلى سنة 100م.

- ٤ . سفر أحنوخ.
- ٥ . سفر أسرار أحنوخ.
- ٦ . سفر اليوبيل
- ٧ . عهد البطارقة الاثني عشر.
- ٨ . سفر باروخ الثاني.
- ٩ . مزامير سليمان.
- ١٠ . سفر المكابيين الثالث والرابع.
- ١١ . أقوال العرافات.
- ١٢ . سفر إنتقال موسى إلي السماء.
- ١٣ . سفر صعود إشعياء.

† تعرف هذه الأسفار بالأسفار القانونية الثانية وتؤمن بها الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية.

† أما البروتستانت منذ سنة 1821م، قررت جمعية الكتاب المقدس البريطانية عدم طباعتها بل أكثر من ذلك تسميتها بأسفار الابوكريفا (الشيء الخفى أو الغامض).

لماذا حذفها البروتستانت؟

السبب الحقيقي وراء حذف تلك الأسفار هو نفس السبب الذى جعل لوثر يحكم على سبعة أسفار من العهد الجديد بأنها مزورة ونادى بحذفها وهي:-

١ -رسالة معلمنا بولس إلي العبرانيين.

٢ -رسالة القديس يعقوب.

٣ رسالة القديس بطرس الثانية.

٤ رسالة القديس يوحنا الثانية.

٥ رسالة القديس يوحنا الثالثة.

٦ رسالة يهوذا.

٧ سفر يهوذا.

غير ان زملاء لوثر انكروا عليه هذا الامر.

لذلك أنكر قانونية تلك الأسفار من العهد القديم لأن بها ما يناقض تعاليمهم في شفاعاة الملائكة والصلوات على الراقدين. وأهمية وفضل الصوم.

† أسباب عدم كتابة هذه الأسفار ضمن الأصل العبري:

١ - كتابة بعضها بعد عصر عزرا الكاتب: كسفر بن سيراخ الذى كتب في مصر. وسفر المكابيين الأول والثاني.

٢ - عدم تمكن عزرا من العثور على الأسفار الاخرى. كسفر طوبيا ويهوديت وتتمة سفر أستير ودانيال، نظراً لظروف التشتت التي عاناها الشعب اليهودي.

٣ - ضياع الكثير من الأسفار المقدسة نهائياً. نتيجة تعرض القدس للسلب والتخريب والحرق عدة مرات. ولم يكن عزرا يجهد تلك الأسفار. فقد ذكر عدد غير قليل منها ضمن ما نقله إلينا من أسفار الكتاب المقدس، كسفرى أخبار الأيام ملوك اسرائيل، ويهوذا، وسفر ياشر.

٤ - عدم وجود مجمع كنسى أو هيئة علمية، تراجع ما كتبه عزرا، أو تناقشه في قانونية الأسفار التي جمعها.

† قانونية هذه الأسفار:

- أ - شهادة آباء الكنيسة، وأقوال الآباء القديسين ، وسيأتي ذلك بالتفصيل لكل سفر.
- ب شهادة الاجماع العام.

١. اليهود:

(أ) يهود فلسطين:

† كانوا يعطون هذه الأسفار منزلة أقل اعتباراً من بقية الأسفار المقدسة وفقاً لقول يوسيفوس مؤرخهم " أن الأسفار التي وضعت بعد أيام ارتحشتا كانت بمكانة عند اليهود غير أنها لم تكن عندهم مؤيدة بالنص تأييد الأسفار القانونية لأن تعاقب الكتبة الملهمين لم يكن عندهم في تمام التحقيق... (ضد آبيون) وأن كنا نعرف أن الشعب اليهودي كان شعباً متعصباً جداً للغة العبرانية إلي حد بعيد لم يصل إليه شعب من الشعوب اعتقاداً منهم أنها اللغة التي تخاطب بها الله مع موسى. فيكون هذا سبباً وجيهاً لديهم من أجله لم يكونوا يعتبرون هذه الأسفار في درجة الأسفار الاخرى لأنها لم تكتب اصلاً باللغة العبرانية بالنسبة للضعف الذي انتابهم في هذه اللغة لتشتتهم وسيبهم في البلاد الاجنبية.

† وثمة سبب آخر مهم وهو أن تلك الأسفار أحتوت كثيراً من الأمور التي قدمها الرومان عليها. وهذا ما قاله العلامة أوريجانوس وختم حديثه بقوله: "ولكن أبت العناية الإلهية أن تفوت علي المسيحيين معرفة تلك الأسفار"

† هذه هي الأسباب التي دعتهم أولاً أن يضعوا هذه الكتب في درجة أقل من الأسفار الاخرى ولكنهم عادوا بعد ذلك فزادوا من اعتبارهم لها بأن وضعوها من كتابهم المقدس ضمن الترجمة السبعينية التي وافق عليها " مجمع السنهدريم اليهودي العظيم"

(ب) يهود الشتات:

† أما اليهود الذين كانوا مشتتين من ممالك العالم المتعددة فقد جاء إعتقادهم مدوناً في دائرة المعارف " لليستاني" وإن الاسرائيليين الذين كانت لغتهم يونانية " كانوا يقرأون تلك الاسفار في اجتماعاتهم" في زمان شتات شملهم وكانت معتبره عندهم وكانوا يسمونها " كتباً مقدسة كالكتب العبرانية "

† وجاء في كتاب " ذخيرة الألباب " : أن القديس إيرونيموس روى في مقدمته على سفر يهوديت وطوبيا أن اليهود كان من عادتهم أن يتلو هذين السفرين ويعدهما من أسفارهم المقدسة".

٢. إعتقاد الكاثوليك:-

يدافع الكاثوليك بشده عن هذه الأسفار رافضين من شركتهم كل من يناقضهم رأيهم وقد كان هذا إعتقادهم من قبل الأنشقاق وثبت رأيهم هذا مجمع التريدينتي سنة 1545م. ولا صحة لما يزعمه بعض البروتستانت من أن هذا المجمع هو الذي حدد موقف الكاثوليك من هذه الأسفار لأن عقيدتهم فيها سابقة له ولم يكن هذا إلا مثبت ومؤيد لهذه العقيدة.. وقد حتم آباء

المجمع التريدنتيني على المؤمنين قبول الأسفار بممثلة قانونية ومقدسة وانزلوا الحرم على من يأتي ذلك..

٣. إعتقاد الكنيسة اليونانية:

بعد أن ظهر البروتستانت في القرن السادس عشر... وموقفهم من الأسفار القانونية الثانية. عقد البطريرك دوسيثاوس بطريرك أورشليم مجمعاً في سنة 1672 أصدر قرارا هذا نصه " أننا نعد هذه الأسفار قانونية ونعتقد أنها هي الكتاب المقدس لأننا تسلمناها من الكنيسة المقدسة منذ القدم، وتحتفل الكنيسة اليونانية بذكرى المكابيين في اليوم الأول من شهر أغسطس.

٤. إعتقاد الكنيسة السريانية:

يقول القديس يوحنا ذهبي الفم " كما أن كتاب ارميا النبي لاشك فيه، كذلك كتاب باروخ لا ريب فيه، وليس لنا أن نرتاب في بقية الأسفار التي قبلتهما الكنيسة بل علينا أن نجعل لها من المترلة ما للكتب القانونية عينها.. وللقديس يوحنا ذهبي الفم ثلاثة ميامر في مديح المكابيين، وأيضا للقديس اغريغوريوس الثيولوجس ميمر خاص به.

٥. رأي الكنيسة المقدسة الجامعة الرسولية الأرثوذكسية:

أن الشعوب الأرثوذكسية جمعاء في مختلف بقاع العالم الشرقي والغربي تقر بقانونية هذه الأسفار المقدسة ومع أنها لا تخضع لسلطة كنسية متحدة كما هو الحال عند الشعوب الكاثوليكية إلا أنها متفقة في هذه الحقيقة إذ

حافظت عليها كوديعة غالية مسلمة من أيام القدم. فالاروام والسريان والكلدان والأرمن والأقباط وغيرهم من الشعوب الأرثوذكسية يضعون هذه الأسفار ضمن كتابهم المقدس.

١. فقد وردت في القانون الخامس والخمسين من المجموعة الثانية لقوانين الرسل الأظهار. فقد ذكرها الآباء الرسل ضمن الكتب التي يجب اعتبارها وقبولها كتباً مقدسة من العهد القديم.
٢. وهي قانونية بدليل اثبات الجامع المسكونية والأقليمية لها وسلكها في سلك الأسفار القانونية الاخرى.

† فأن أعمال مجمع نيقية، المجمع المسكوني الأول 325م. وما قد وصل إلينا من أعماله علي السنة معاصريه. فإنه قضي بقدسيه الأسفار القانونية الثانية.

† فالقديس ايرونيوموس (جيروم) أكبر علماء الكنيسة الرسولية الغربية، قال " لقد ساورني الشك في قانونية سفر يهوديت ولكني إذ علمت أن المجمع النيقاوي (المسكوني الأول) قد ضمه إلي الكتب الإلهية. ونظمه في سلك الأسفار المقدسة، لم يسعني إلا الرضوخ لصوت الكنيسة... وقد أثبت جيروم ذلك في المقدمة التي صدر بها سفر يهوديت في ترجمة الكتاب المقدس اللاتينية المعروفة بالفولجاتا، وإذا اعتمد المجمع النيقاوي سفر يهوديت أحد الأسفار القانونية الثانية وقد اعتمدت جميعها..

† كذلك مجمع هييون المنعقد سنة 393م. تحت رئاسة القديسة أغسطينوس.

† ومجمع قرطاجنة الثالث المنعقد سنة 397م. وبعد أن ذكر الأسفار القانونية الأولى والثانية سفرًا سفرًا في قانونه الـ 27 قال في قانونه الـ 47 " قد تسلمنا من آباءنا أن هذه الأسفار هي التي يجب أن تتلي في الكنيسة".

† وكذلك مجمع قرطاجنة المنعقد في سنة 419م. ثم أيد هذه المجمع الأربعة
مجمع القسطنطينية الذي كمل في باش سنة 1642م. قد أحصي اسحق بن
العسال هذه الأسفار بين الأسفار القانونية في مقدمة كتابه (أصول الدين)
وجاراه أخوه الصفي في كتاب " مجموع القوانين " وتبعهما شمس الرياسة
الملقب بابن كبر في كتابه " مصباح الظلمة في إيضاح نور الخدمة " ولا
يستطيع أحد أن ينكر وجوب الأخذ برأي هذه المجمع العظيمة خاصة
القريبة منها إلي عهد الرسل الآباء الأولين حتي البروتستانت فقد جاء في
كتابهم " نظام التعليم في علم اللاهوت القويم " .. وكما كانت شهادة
الكنيسة ذات قيمة لأنها شهادة الجماعة التي نالت بالوعد الإلهي الروح
القدس الذي نفسه اوحى بالأسفار المقدسة كانت كنيسة الجيل الرسولي
اقدر من غيرها علي تحقيق الأسفار القانونية..

† شهادة التقليد:

أن الكنيسة تسلمت حقيقة قانونية هذه الأسفار ليس تسليماً نظرياً
معتزلاً به في كتب الآباء والقديسين الأولين فقط. ولكن نراه واضحاً عملياً في
مباشرة طقوس الكنيسة أيضاً..

١. فالقداس الإلهي وهو أعظم خدمة دينية لما احتواه من الصلوات العميقة
التي ترفع النفس عن حق من الأرض إلي السماء. هذا القداس الإلهي قد
ضمنت صلواته شيئاً مما جاء في تلك الأسفار مما يدل علي يعظم
اعتبارها. ففي صلاة الصلح لقداس القديس باسيليوس نجد الكاهن يقول
.. " والموت الذي دخل إلي العالم بحسد إبليس.. " هذا النص موجود في

سفر الحكمة " لكن بحسد ابليس دخل الموت الى العالم. " (حك 2: 24).

٢. وفي صلوات الكنيسة توجد كثير من هذه الاقتباسات .. ففي صلاة الساعة التاسعة يقول المصلي .. " نج يا مخلص شعباً متواضعاً. لا تركنا إلي الانقضاء ولا تسلمنا إلي الدهر ولا تنقض عهدك ولا تترع عنا رحمتك من أجل ابراهيم حبيبيك واسحق عبدك واسرائيل قديسك.. " وهذا النص مقتبس بالكامل من جزء من سفر دانيال الذي حذفه البروتستانت " فلا نخذلنا الى الانقضاء لاجل اسمك و لا تنقض عهدك. و لا تصرف رحمتك عنا لاجل ابراهيم خليلك و اسحق عبدك و اسرائيل قديسك. (دا 3: 34—35).

٣. استخدمت الكنيسة القبطية منذ القديم بعض فصول من هذه الكتب ضمن قرأتها الخاصة بالصوم الكبير وأسبوع الآلام بالترتيب الآتي:

† في قراءات الصوم الكبير

باكر يوم الجمعة من الأسبوع الثالث "فصل من سفر يشوع ابن سيراخ"

باكر يوم الثلاثاء من الأسبوع الرابع "فصل من سفر يشوع ابن سيراخ"

باكر يوم الأربعاء من الأسبوع السادس "فصل من سفر يشوع ابن سيراخ"

باكر يوم الخميس من الأسبوع السادس "فصل من سفر يشوع ابن سيراخ"

باكر يوم الجمعة من الأسبوع السادس "سفر طوبيا كله"

باكر يوم الثلاثاء من الاسبوع السابع "فصل من سفر يشوع ابن سيراخ"

† من قراءات أسبوع الآلام

باكر يوم الاثنين "فصل من سفر ابن سيراخ"

الساعة الحادية عشر يوم الاثنين "فصل من سفر الحكمة"

الساعة الثالثة من يوم الثلاثاء "فصل من سفر ابن سيراخ"

الساعة الحادية عشر من ليلة يوم الأربعاء "فصل من سفر الحكمة"

الساعة الثالثة من يوم الأربعاء "فصل من سفر ابن سيراخ"

الساعة السادسة من يوم الأربعاء "فصل من سفر ابن سيراخ"

الساعة الثالثة من يوم الخميس "فصل من سفر ابن سيراخ"

باكر يوم الجمعة "فصل من سفر الحكمة"

سحر السبت "تسبحة الثلاث فتية وقصة سوسنة"

ليلة العيد "فصل من سفر الحكمة"

٦. اقتباسات العهد الجديد:

أ - أن الذين يرفضون هذه الأسفار يقدمون عدم اقتباس كتبه العهد الجديد من تلك الأسفار كما في بقية الأسفار دليلاً علي عدم قانونيتها. ولو نظرنا منطقياً إلي هذا الدليل وجدناه غير كافياً. لأننا نعلم أن عدم ذكر شيء ليس دليلاً علي عدم الاعتقاد به، فمن ذا الذي يصدق أن عدم ذكر القديس لوقا حادثة إقامة لعازر من بين الأموات دليل علي أن واحد منهما لا يعتقد بما يقوله الآخر.

ب - وإذا قلنا أن السيد المسيح ورسله اقتبسوا من تلك الأسفار فليس معني هذا أن السيد المسيح كان محتاجاً إلي هذا أو أنه كان يعجز عن أن يعبر عن رأيه بغير تلك النصوص ولكن كان هذا إشارة إلي أن الله أو روحه القدوس الذي نطق علي افواه التلاميذ هو بعينه الروح القدس الذي نطق بتلك الآيات في تلك الأسفار كما حدث أن السيد المسيح في خطابه مع الشيطان أورد له ما جاء في سفر التثنية " لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ يَحْيَا الْإِنْسَانُ. " (نث: 8: 3)

ت - وإذا ما تحدثنا عن الإقتباس فلا نقصد بذلك الأستشهاد إذ هناك فرق بين الأثنين. فالأستشهاد هو أن تأتي بأقوال بعد أن ننسبها إلي قائلها أو الموضع الذي جاءت فيه كما كان يفعل القديس متي في بشارته " لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنْ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ: «مَنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي» (مت 2 : 15)، " حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: (مت 2 : 17).

ث - أما الإقتباس فهو ورود أقوال الآخرين بلفظها أو بمعناها مع عدم نسبتها إلي قائلها أو موضوعها الذي وردت فيه.

ج - كما جاءت اقتباسات متعددة في العهد الجديد من هذه الأسفار سنذكرها في كل سفر علي حدة.

٧. هذه الأسفار تفسر بعض النصوص الواردة بالعهد الجديد كقوله

" وَكَانَ عِيدُ التَّجْدِيدِ فِي أُورُشَلِيمَ وَكَانَ شِتَاءً (يو 10: 22). وهذا العيد هو ما رسمه يهوذا المكابي " بعد تجديد بناء المذبح وإعادة العبادة الهيكلية، الوارد ذكره في (1مكا4) ، (2مكا10).

وقول القديس بولس الرسول " وَأَخْرُون تَجَرَّبُوا فِي هُرْءٍ وَجَلَدٍ، ثُمَّ فِي قِيُودٍ أَيْضًا وَحَبْسٍ. رُجِمُوا، نُشِرُوا، جُرِّبُوا، مَاتُوا قَتْلًا بِالسَّيْفِ، طَافُوا فِي جُلُودِ غَنَمٍ وَجُلُودِ مِعْزَى، مُعْتَازِينَ مَكْرُوبِينَ مُذَلِّينَ،. وَهُمْ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحَقًّا لَهُمْ . تَائِهِينَ فِي بَرَارِيٍّ وَجِبَالٍ وَمَعَايِرٍ وَسُقُوقِ الْأَرْضِ. " (عب 11: 36 — 38).
مشيراً بذلك إلي حوادث الإضطهاد والتعذيب والقتل، التي تعرض لها اليهود، فمن رفضوا التبخير للأصنام، وتمسكوا بعبادة الله كما هو ورا د في سفر المكابين.

٨. نربط هذه الأسفار بين العهدين القديم والجديد من حيث الفكر الديني

والعقائد والتاريخ مما لاغني عنه للراغبين في دراسة العهد الجديد،

والوصول إلي تفسير دقيق واضح لأهم مواضيعه وآياته قارن بين

فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ. (مت 7: 12)	ولا تدع الكبر يستولي على افكارك و اقوالك لان الكبر مبدا كل هلاك (طو 4: 14)
وَلَا تُحَرِّبِ الْمَسِيحَ كَمَا جَرَّبَ أَيْضًا أَنَا سٌ	فاستاصلهم المستاصل و هلكوا

بالحيات. (يهو:8:25)	مِنْهُمْ فَأَهْلَكْنَهُمْ الْحَيَّاتُ. (1كو10:9)
ان الخزاف يعني بعجن الطين اللين و يصنع منه كل اناء مما نستخدمه فيصنع من الطين الواحد الانية (حك:15:7)	أَمْ لَيْسَ لِلخَزَافِ سُلْطَانٌ عَلَى الطِّينِ أَنْ يَصْنَعَ مِنْ كُنْثَلَةٍ وَاحِدَةٍ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ وَآخَرَ لِلْهُوَانِ؟. (رو9:21)
عقابا لهم على قضائهم بقتل الاطفال و هؤلاء اعطيتهم ماء غزيرا عند الياس منه (حك:11:18)	وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ لَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِسِنِينَ كَثِيرَةٍ. اسْتَرِيحِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَأَفْرَحِي (لو12:19)
و يشكروهم على انهم لا يؤذون الذين قد ظلموهم و يستغفروهم من معاداتهم لهم. (حك:18:2)	وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ فَاعْفِرُوا إِن كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضاً أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَّاتِكُمْ. (مر 11:25)
كانوا تارة تقتحمهم الاخيلة و تارة تنحل قواهم من الخلاع قلوبهم لما غشبيهم من مفاجاة الخوف الغير المتوقع (حك:17:14)	بُولُسُ عَبْدٌ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الْمَدْعُورُ رَسُولًا الْمَفْرُزُ لِانْجِيلِ اللَّهِ (رو1:1)
كن متهلل الوجه في كل عطية و قدس العشور بفرح. (سي:35:11)	كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا يَنْوِي بِقَلْبِهِ، لَيْسَ عَنْ حُزْنٍ أَوْ اضْطِرَّارٍ. لِأَنَّ الْمُعْطِيَ الْمَسْرُورَ يُجِبُّهُ اللَّهُ (2كو9:7)
كن سريعا في الاستماع و كثير الثاني في احارة الجواب. (سي:5:13)	لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الْإِسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ، (يع1:19)

٩. توضح تاريخ بعض الحوادث الهامة والعادات والتقاليد، التي سار عليها اليهود أثناء فترة السبي، وأثناء المرحلة السابقة لمحيء السيد المسيح، فبدونها تصبح تلك العصور غامضة مغلقة علي أذهان الدارسين لتاريخ الكتاب المقدس بعهديه.

سفر طوبيا

١. **مفتاح السفر** : و بارك الله في كل حين و استرشده لتقويم سبلك (طوبيا 4 : 20)
٢. **رسالة السفر**: الحياة العائلية بالعطف البشري، و اعلان ان الله يسمع الصلوات ويستجيب لها..
٣. **من هو طوبيا**: اسم عبري معناه " الله طيب " ، كما يحمل السفر معاني التعزية الروحية والإيمان والرجاء، فهو قريب الشبه من ناحية موضوعه القصص بسفر أيوب من حيث سماح الله بتجربة الأبرار دون إخلال بالنص القائل "هُوَذَا عَيْنُ الرَّبِّ عَلَى خَائِفِيهِ الرَّاجِينَ رَحْمَتَهُ (مز 33 : 18)" وقصته مكتوبه من خلال السفر.
٤. **كتاب الرسالة**: غير معروف ولكن يرجح أنه طوبيا. فقد ورد في الترجمات اليونانية والقبطية قول الملاك رافائيل لطوبيا الشيخ **وابنه والان اكتبنا جميع ما تمك لكما في كتاب (طو 20:12)**
٥. **لغة وتاريخ الكتابة**: كتب في الأصل باللغة الآرامية بين سنة 175 و 200 ق.م.
٦. **ظروف الكتابة**: كتب السفر في آشور وفي عصر الملك سنحاريب، وعصر خلفه آسرحدون فقد كان طوبيا الأب قد أخذ مسبياً إلى نينوي في عهد شلمنصر الخامس ملك آشور.

٧. مميزات السفر:

† بين أهمية الصلاة، ويشير إلى الحياة الأبدية " و الان يارب بحسب مشيئتك اصنع بي و مر ان تقبض روحي بسلام لان الموت لي خير من الحياة . (طو:3:6)، وفيه بيان صريح لصفات يهوه " ودعا رعوثيل حنة زوجته و امرها ان تميا مجدعا اخر " (طو 7: 18)، " لانا بنو القديسين فلا ينبغي لنا ان نفتنر اقتران الامم الذين لا يعرفون الله. (طو 8: 5) ، " فانه فرقم بين الامم الذين يجهلون لكي تجربوا بمعجزاته و تعرفوهم ان لا اله قادرا على كل شيء سواه. (طو 13: 4)، " اما انا ففي ارض جلائي اعترف له لانه اظهر جلاله في امة خاطئة. " (طو 13: 7) ، " يا اورشليم مدينة الله ان الرب ادبك باعمال يديك. " (طو 13: 11)، " لانهم فيك يدعون الاسم العظيم. (طو 13: 15) و اشار إلي سمو الله وعظمته.

† يقرأ هذا السفر ضمن نبوات يوم الجمعة من الاسبوع السادس من الصوم المقدس، فالسفر علي علاقة وثيقة بالمعمودية، وقد قسمت الكنيسة هذا السفر إلي خمسة اقسام تشير بطريقة رمزية إلي النواحي الآتية من نواحي المعمودية وهي:

- الإشبين ويمثله طوبيا الأب.
 - المعمودية وهي باب العضوية في الكنيسة التي تمتلها سارة.
 - الكاهن الذي يمارس هذا السر ويمثله الملاك روفائيل.
 - الطفل المعمد والابتهاج بعضويته في الكنيسة ويمثله طوبيا الأب.
 - أخيراً شكر الله علي نجاته من الموت الذي هو كناية عن موت الخطية.
٨. مكان السفر: يوضع هذا السفر بعد سفر نحيميا.

٩ . اقسام السفر:

- تجربة طوبيا الأب (1-3 : 6)
- حزن سارة ورجاؤها (3 : 7-23)
- معونة الملاك روفائيل (3 : 24-6 : 9)
- الطاعة (6 : 10-9 : 12)
- عوده البصر إلي طوبيا الأب (10 ، 11)
- الرحمة تنجي (ص 12 ، 13 ، 14)

١٠ . شهادة الآباء القديسين للسفر:

- يسميه القديس كبريانوس وهو من آباء الجيل الثالث في مقاله علي الرحمة " الموحى به من الله".

وقد شهد بقانونية السفر واستشهد به كل من .

في الجيل الاول: القديس اكليمنضس الروماني في رسالته الثانية إلي أهل كورنثوس وهو تلميذ القديس بولس " نَعَمْ أَسْأَلُكَ أَنْتَ أَيْضاً، يَا شَرِيكِي الْمُخْلِصَ، سَاعِدْ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهِدَتَا مَعِي فِي الْإِنْجِيلِ، مَعَ أَكْلِيمَنْدُسَ أَيْضاً وَبَاقِي الْعَامِلِينَ مَعِي، الَّذِينَ أَسْمَأَوْهُمْ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ (في 4 : 3) " ، القديس بوليكاربوس أسقف أزمير وتلميذ القديس يوحنا الرسول في رسالته إلي أهل فيليبي سنة 120م.

في الجيل الثاني: القديس اكليمنضس الاسكندري في كتابه " المرئي "

في الجيل الثالث: العلامة أوريجانوس في كتابه " الصلاة " ، القديس ديوناسيوس الاسكندري في رسالته العاشرة.

في الجيل الرابع: القديس أناسيوس الرسولي في كتابه الذي وضعه في الرد علي
الاريسيين، القديس جيروم، القديس ديديموس الضرير في كتابه " الثالث " ،
القديس أغسطينوس

بعض الشواهد المقتبسه من سفر طوبيا في العهد الجديد

<p>بَلْ إِذَا صَنَعْتَ ضِيَافَةً فَادْعِ الْمَسَاكِينَ: الْجِدْعُ الْعُرْجُ الْعُمَى. فَيَكُونُ لَكَ الطُّوبَى إِذِ لَيْسَ لَهُمْ حَتَّى يُكَافُوكَ لِأَنَّكَ تُكَافَى فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ». (لو 14 : 13-14)</p>	<p>تصدق من مالك و لا تحول وجهك عن فقير و حينئذ فوجه الرب لا يحول عنك (طوبيا 4 : 7)</p>
	<p>فانك تدخر لك ثوابا جميلا الى يوم الضرورة (طوبيا 4 : 10)</p>
<p>لَأَنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: قَدَّاسْتُمْ. أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزَّنا، (1 تس 4 : 3)</p>	<p>احذر لنفسك يا بني من كل زنى و لا تتجاوز امراتك مستبيحا معرفة الاثم ابدا (طوبيا 4 : 13)</p>
<p>فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ افْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضَابِهِمْ لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ (مت 7 : 12)، (لو 6 : 31)</p>	<p>كل ما تكره ان يفعله غيرك بك فاياك ان تفعله انت بغيرك (طوبيا 4 : 16)</p>
<p>فَإِنِّي أَحْسَبُ أَنَّ آلامَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لَا تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِيْنَا (رو 8 : 18)</p>	<p>و لا تحف يا ولدي فانا نعيش عيشة الفقراء و لكن سيكون لنا خير كثير اذا اتقينا الله و ابتعدنا عن كل خطيئة و فعلنا خيرا (طوبيا 4 : 23)</p>

من أهم الاعتراضات والرد عليها

١. قالوا أن التاريخ المدني يكذب ما ورد في سفر طوبيا مثال ذلك. ورد أن راجيس مدينة من أعمال مديان كانت مشيدة في زمان طوبيا الذي سبق مجيء المسيح بأكثر من خمسمائة سنة والواقع أن الحوادث المدنية أثبتت أن الذي بني هذه المدينة سلوقس ينكانور أحد قواد الأسكندر المقدوني وذلك 300 سنة ق.م.

الرد: أن هذا لا يمنع وجود راجيس قبل زمان سلوقس نكانور بالرغم من نسبة تشييدها إليه بل يثبت أن هذا القائد رممها ووسع مساحة العمران والبنيان فيها مثال ذلك ورد في التاريخ إن الذين بنوا مدينة بابل جملة أشخاص في أزمئة مختلفة فقيل أن نمروذ بناها من باديء بدء ثم نسبت بنائها بعد ذلك لسميراميس الملكة ثم لبيلولس ثم نبوخذ نصر.

٢. قالوا ورد في بعض الترجمات لسفر طوبيا أن رعوثيل أبا سارة كان يقطن في راجيس مدينة الماديين" و اتفق في ذلك اليوم عينه أن سارة ابنة رعوثيل في راجيس مدينة الماديين سمعت هي أيضا تعبيراً من احدى جوارى ابوها. " (طو3: 7) وكذلك غابيلوس مدين طوبيا " ثم اعلم يا بني اني قد اعطيت و انت صغير عشرة قناطير من الفضة لغابيلوس في راجيس مدينة الماديين و معي بها صك. (طو4: 21) مع ان كاتب السفر يروي بعد ذلك " و لكني مع ذلك اسالك ان تاخذ دواب و غلمانا و تنطلق الى غابيلوس في راجيس مدينة الماديين و ترد عليه صكه و تقبض منه الفضة و تدعوه الى عرسي. (طو9: 3) ان طوبيا

الفتي وهو في مدينة رعوئيل اي راجيس ارسل رفائيل إلى غابيلوس
القاطن في راجيس ليستوفي منه الدين وهي روايات تنافي بعضها.

الرد: يجوز أن رعوئيل كان في أول الامر مستوطناً في مدينة راجيس وطن
غابيلوس مدين طوبيا ولما جرت عليه وعلي ابنته تلك الحوادث المؤلمة لم يعد
يطيق السكني في تلك المدينة فرحل عنها إلى غيرها وقطن بعيداً عنها، كما
ورد في بعض الترجمات التي يعتمد عليها في المكان الأول اسم (احتماً) بدل
راجيس وبذلك تنتفي المناقاة.

٣. قالوا ورد في سفر طوبيا " لانه كان قد عقد لها على سبعة رجال و
كان شيطان اسمه ازموداوس يقتلهم على اثر دخولهم عليها في الحال. (طو
3: 8) ان سارة بنت رعوئيل كان عقد لها على سبعة رجال وكان
شيطان اسمه ازموداوس يقتلهم على اثر دخولهم اليها في الحال فلا
يصدق ان للأرواح النجسة سلطان علي اخراج الأرواح من
أجسادها.

الرد: أن كل كائن عاقل أو غير عاقل هو خليقة الله وقد رأينا قدرة الأرواح
النجسة امتدت إلى هذا النوع وذلك. فقد قتلت قطيع من الخنازير (مت 8:
32) وجعلت الخرس والصمم في من اعترتهم (مت 9: 32) والقتهم في النار
حيناً وفي الماء حيناً واولتهم الاوجاع المبرحة (17: 15) وأولاد سكاوا
السبعة ضربهم الروح الشرير بالجروح (أع 19: 16) وشهد رب المجد يسوع
أن إبليس قتال للناس منذ البدء (يو 8: 44) فمن ذلك نعلم ان للشيطان قدرة
ان يضر المخلوقات ولكن بعد سماح من الله فقد يكون هؤلاء الازواج اردياء

ولعلمهم كانوا مثل غير واونان (تك38: 7، 10) ، ولا فرق في ان يقال ان الله قتلهم أو الشيطان بعد سماح الله.

٤. يتعرض سفر طوبيت في (14: 4) لحرق الهيكل. وهذا يتعارض مع تاريخ السفر. فحرق الهيكل ثم بعد عصر طوبيا بزمن طويل.

الرد: هنا كلام طوبيا بأسلوب التنبؤ عن أحداث مستقبلية.

٥. قالوا أن سفرا يعتقد كاتبه بالسحر لا يمكن ان يكون ملهما من الله وان رجلا يشير بالتعاون لا يمكن ان يكون ملاك الله فقد ورد في " و في تلك الليلة اذا احرق كبد الحوت ينهزم الشيطان. " (طو6: 19) ان الملاك اشار علي الفتي ان يحرق كبد الحوت عند دخوله علي سارة فينهزم الشيطان.

الرد: أن كاتب السفر لم يعتقد هذا الاعتقاد والدليل ما ورد في (8: 1 — 3) وهو عندما فرغوا من العشاء ادخلوا علي سارة الفتي فتذكر طوبيا كلام الملاك فأخرج من كيسه الكبد والقهاها علي الجمر المشتعل حينئذ قبض الملاك روفائيل علي الشيطان واوثقة في بركة مصر العليا. فمن ذلك نعلم أن كاتب السفر لم يعتقد بقدره دخان أو رائحة الكبد علي اخزاء الشيطان وطرده بل اعتقد ان الذي طرده هو الملاك لا غيره، اما مشورة الملاك علي طوبيا فمن قبيل مداراته والاشفاق علي ضعف فهمه لان الاوهام التي تسلطت علي عقول الناس في ذلك العصر ولدت المخاوف في قلب الصبي واعتقد ان لذلك الشيطان قدرة علي ان يقتله كما قتل

اسلافه. فكانت الضرورة تدعو الملاك ان يتخذ ذلك العلاج (لدرء وساوسه)
للقضاء علي مخاوفه.

(طوبيا) العميق بالله واستعانتة به في اخراج (الشياطين) الشيطان، لا يوجد في
النص أي دليل علي الإيمان بالأسحار أو استخدامها.

النبوات الواردة بالسفر: تنبأ طوبياالشيخ بما يلي:

- خراب نينوي مؤكداً ضرورة اتمام نبوة يونان النبي
طو14:6).
- سبي مملكة يهوذا و حرق الهيكل (طو14:6).
- عودة بني اسرائيل من السبي وترميم أورشليم وبناء
الهيكل (طو14:7).
- عودة جميع الأمم إلي الرب وتركهم عبادة الأصنام
طو14:8).

سفر يهوديت

١. مفتاح السفر: " و الذين يتقونك يكونون اعزة عندك في كل شيء. (19:16)
٢. رسالة السفر: الاخلاص لله يجعل الانسان مطمئناً مهما كانت الظروف المحيطة به.
٣. من هي يهوديت؟ اسم عبري معناه " يهوديه "
٤. كاتب السفر : غير معروف، وأن كانت أغلب الآراء ترجح أنه أحد الفريسيين.
٥. لغة وتاريخ الكتابة : كتب باللغة العبرية. ولكن الأصل العبري فقد. وكل النسخ الباقية الآن ترجع في أصولها عن طريق اللغة اليونانية إلى النسخة العبرية الأصلية. وقد كتب فيما بين سنة 150 و 180 ق.م.
٦. أسلوب السفر: أسلوب السفر متوافق **وسلس** بصفة عامة خلال السفر كله.
٧. مميزات السفر:
 - يعلق أهمية كبيرة علي محافظة يهوديت الدقيقة علي الشريعة (8: 6، 12: 2)
 - يبين أن الضيقات أو التجارب التي تواجهها اسرائيل هي نتيجة مباشرة للخطية (5: 17) وان الخلاص يأتي من خلال الثقة والطاعة لله.
 - يظهر المبدأ الفريسي بوضوح في أن البر الفريسي ينشأ من الطاعة لله خلال التنفيذ الحرفي المتشدد لكل وصية

٨. أقسام السفر: ينقسم إلى قسمين رئيسيين:

• مقدمة تاريخية (ص 1-7)

- أ - نبوخذ نصر يهزم ارفكشاد ملك الماديين (ص 1).
ب - نبوخذ نصر يرسل اليفانا قائد جيشه ليعاقب اليهود الذين لم يقدموا جنوداً، ولكي يرغمهم علي أن يعبدوا نبوخذ نصر .
(ص 2، 3).

ت - اليفانا يحاصر اليهود في مدينتهم . (ص 4-7).

• حياة يهوديت (ص 8-16)

- أ -أرملة يهودية تدعي يهوديت أكدت لليهود بأن الله سينقذ مدينتهم (ص 8، 9).
ب - يهوديت تخدع اليفانا بحيلتها وتقطع رأسه اذا كان بغيوبة نتيجة سكره (ص 10-13: 10).
ت - بمذة الحيلة أنقذت اليهود . (ص 11: 13- 15: 13).
ث - تقديمها الشكر لله (ص 16: 10- 17).
ج - عاشت حياة هنيئة بعد ذلك (ص 16: 18- 25).

٩. مكان السفر : يوضع بعد سفر طوبيا

١٠. شهادة الآباء لسفر يهوديت :

لقد قال القديس ايرونيوموس تلميذ القديس اغريغوريوس الثيولوجوس وهو من آباء الجيل الرابع في مقدمته علي سفر يهوديت " أن مجمع نيقية الاول اثبت سفر يهوديت"

وقد شهد بقانونية السفر واستشهد به كل من :

في الجيل الاول : القديس اكليمنضس الروماني في رسالته الأولى إلى
كورنثوس في 55

في الجيل الثاني: القديس اكليمنضس الاسكندري في المربي 7، 9

في الجيل الثالث: العلامة اوريجانوس في الصلاة 13، 29

في الجيل الرابع: القديس اثناسيوس الرسولي في خطبته الثانية ضد آريوس
2: 35

بعض الشواهد المقتبسة من سفر يهوديت

<p>وَلَا تُجَرِّبِ الْمَسِيحَ كَمَا جَرَّبَ أَيْضاً أَنْاسٌ مِنْهُمْ فَأَهْلَكْتَهُمُ الْحَيَاتُ (1كو 10 : 9)</p>	<p>فاما الذين لم يقبلوا البلايا بخشية الرب بل ابدوا جزعهم و عاد تذرهم على الرب. فاستاصلهم المستاصل و هلكوا بالحيات. (يهو 8: 24 — 25)</p>
<p>مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ لَوْ (42)</p>	<p>و قال لها عزيا رئيس شعب اسرائيل مباركة انت يا بنية من الرب الاله العلي فوق جميع نساء الارض. (يهو 13: 23)</p>

من أهم الاعتراضات والرد عليها

1. جاء في سفر يهوديت أن " ارفكشاد " ملكاً للماديين. ولا يوجد في التاريخ ما يثبت أن ملكاً بهذا الاسم للماديين وقد بني مدينة احتما.

الرد: بناء مدينة يرجع إلي أكثر من ملك..

أما بخصوص الاسم: فهو اختلاف في قواعد النطق في اللغة. فأسم ارفكشاد عبري وجد في الأشورية باسم ارباخا وسجله هيرودوت باليونانية باسم " فرارتس" وكلها لشخص واحد وتعني " **الملك العظيم**"

٢. ورد في (1: 5) " ان نبوخذ نصر ملك اشور " حارب ارفكشاد فظفر به وليس في ملوك آشور من دعي بأسم نبوخذ نصر

الرد: كما كان يطلق اسم فرعون علي كل ملوك مصر هكذا أطلق اليهود اسم نبوخذ نصر علي كل ملوك الشرق الاشوريين والبابليين معاً. وكانت بابل خاضعة للاشوريين في ذلك الوقت.

٣. كيف نوفق بين مديح يهوديت لعمل شمعون ولاوي شَمْعُونُ وَلَاوِي أَحْوَانِ. آلَاتُ ظُلْمٍ سُبُوفُهُمَا. (تك 49: 5) " في مجلسهما لا تدخل نفسي بمجمعهما لا تتحد كرامتي" .

الرد: لقد انتقم شمعون ولاوي من شكيم للتعدي علي أختهم وجاءت الشريعة تؤكد ذلك . بأنها تدين مثل هذا التعدي والحكم عليه بالرحم بالحجارة — فعملهما هذا يتفق مع الشريعة اليهودية التي تدين بها يهوديت واعتبرته موافقاً لعدل الله. أما يعقوب فمن جانب خوفه من أهل شكيم وسكان الأرض ولم يكن جهلاً بالشرعية أو تفریطاً في أبنته.

٤. السفر يصور يهوديت امرأة وحشية وماكرة. ولذلك لا يصح أن توصف يهوديت بالقداسة.

الرد: أن ليهوديت عذراً واضحاً توجهه شئون الحرب وظروفها لان الفانا كان أعلن الحرب ضد اليهود. وحاصر بيت فلوي وضيق علي أهلها حتي بلغ منهم اليأس كل مأخذ وقصدوا التسليم اذ لم يجدوا النجاة من سبيل. فأخذت يهوديت تلك الحيلة لأنقاذ شعبها.

وهناك أمثلة في الكتاب المقدس تشبه موقف يهوديت

• اهود وعجلون ملك موآب " وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمُ الرَّبُّ مُخَلِّصًا يُهُودَ بْنَ جَبْرَا الْبَنِيَامِينِيِّ، رَجُلًا أَعْسَرَ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوآبَ (قض 3 : 15)"

• ما قد فعلته ياعيل امرأة حابر القيني " وَأَمَّا سَيْسَرَا فَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ إِلَى خَيْمَةِ يَاعِيلَ امْرَأَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ صُلْحٌ بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَبَيْتِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ. خَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِ سَيْسَرَا وَقَالَتْ لَهُ: «مِلْ يَا سَيِّدِي، مِلْ إِلَيَّ. لَا تَخَفْ». فَمَالَ إِلَيْهَا إِلَى الْخَيْمَةِ وَغَطَّتْهُ بِاللِّحَافِ. فَقَالَ لَهَا: «اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ لِأَنِّي قَدْ عَطِشْتُ». فَفَتَحَتْ قِرْبَةَ اللَّبَنِ وَأَسْقَتْهُ ثُمَّ غَطَّتْهُ. (قض 4: 17—19)

وقد اثنت دبورة النبية علي عملها ومدحته.

تتمة سفر استير

هذه التتمة هي عبارة عن 6 اصحاحات

† وتحتوي علي رسالتان من الملك احشويروش الواحدة يأمر فيها بتدمير أورشليم والاخري يلغي فيها ذلك الامر، وصلاة مردخاي المذكورة في " فاما مردكاي فتضرع الى الرب متذكرا جميع اعماله. و قال اللهم ايها الرب الملك القادر على الكل اذ كل شيء في طاعتك و ليس من يقاوم مشيئتك اذا هممت بنجاة اسرائيل. انت صنعت السماء و الارض و كل ما تحت السماوات. انت رب الجميع و ليس من يقاوم عزتك. انك تعرف كل شيء و تعلم اني لا تكبرا و لا احتقارا و لا رغبة في شيء من الكرامة فعلت هذا اني لم اسجد لهامان العاتي. فاني مستعد ان اقبل حتى اثار قدميه عن طيب نفس لاجل نجاة اسرائيل. و لكن خفت ان احول كرامة الهي الى انسان و اعبد احدا سوى الهي. فالان ايها الرب الملك اله ابراهيم ارحم شعبك لان اعداءنا يطلبون ان يهلكونا و يستاصلوا ميراثك. لا تهمل نصيبك الذي افتديته لك من مصر. و استجب لتضرعي و اعطف على نصيبك و ميراثك و حول حزننا فرحا لنحيا و نسبح اسمك ايها الرب و لا تسدد افواه المرغمين لك. (أس 13 : 8 — 17) ويعترف فيها بقدرة الله علي كل شيء وعلمه بكل شيء. ويؤكد مردخاي انه كان مستعداً أن يعمل كل ما في إمكانه لأجل تخليص شعبه إلا السجود لهامان المتكبر لأنه لا يفضل مجد الناس علي مجد الله. فيجب أن تأتي المعونة رأساً من الرب الإله.

† وصلاة أستير المذكورة في " و كانت تتضرع الى الرب اله اسرائيل
قائلة ايها الرب الذي هو وحده ملكنا اعني انا المنقطعة التي ليس لها
معين سواك. فان خطري بين يدي. لقد سمعت من ابي انك ايها الرب
اتخذت اسرائيل من جميع الامم و اباءنا من جميع اسلافهم الاقدمين
لتحوزهم ميراثا ابديا و صنعت معهم كما قلت. انا قد خطئنا امامك و
لذلك اسلمتنا الى ايدي اعدائنا. لانا عبدنا اهتهم و انت عادل ايها
الرب. و الان لم يكفهم انهم استعبدونا عبودية شاقة جدا بل بما انهم
يعززون قوة ايديهم الى اوثانهم. يحاولون ان ينقضوا مواعيدك و يحوا
ميراثك و يسدوا افواه المسبحين لك و يطفئوا مجد هيكلك و
مذبحك. ليفتحوا افواه الامم فيسبحوا لقوة الاوثان و يجدوا ملكا
بشريا الى الابد. لا تسلم ايها الرب صولجانك الى من ليسوا بشيء
لثلا يضحكوا من هلاكنا و لكن اردد مشورتهم عليهم و اهلك الذي
ابتدا يشدد علينا. اذكرنا يا رب و استعلن لنا في وقت ضنكنا و هبني
ثقة ايها الرب ملك الالهة و ملك كل قدرة. التق في فمي كلاما مرصفا
بمحصرة ذاك الاسد و حول قلبه الى بغض عدونا لكي يهلك هو و
سائر المتواطئين معه. و ايانا فانقذنا بيدك و اعني انا التي لا معونة لها
سواك ايها الرب العالم بكل شيء. انك تعلم اني ابغض مجد الظالمين و
اكره مضجع القلف و جميع الغرباء. و انت عالم بضروري و اني اكره
سمة ابهتي و مجدي التي احملها على راسي ايام بروزي و امقتها كفرصة
الطامث و لا احملها في ايام قراري. و اني لم اكل على مائدة هامان و لا
لذت بوليمة الملك و لم اشرب خمر السكب. و لم افرح انا امتك منذ
نقلت الى ههنا الى اليوم الا بك ايها الرب اله ابراهيم. الاله القدير

على الجميع فاستجب لاصوات الذين ليس لهم رجاء غيرك و نجنا من ايدي الاثماء و انقذني من مخافتي. (أس: 14: 3 — 19). هي غاية في الجمال إذ تقول فيها أنها امرأة غير فرحة بالعظمة الملكية. حزينة لهلاك شعبها فأخذت تصلي إلى الله لكي يمنحها حكمة في الكلام حينما تظهر في حضرة الملك لتتوسل إليه لأجل شعبها لكي يتعطف قلبه عليهم ويرحمهم. ففي وسط عظمتها وجلالها كان قلبها مفعماً بالحزن وقد ختمت صلاتها بهذه العبارة " الاله القدير على الجميع فاستجب لاصوات الذين ليس لهم رجاء غيرك و نجنا من ايدي الاثماء و انقذني من مخافتي. " (أس: 14: 19). ثم بعد ذلك بيان نجاحها في استغاثتها بالملك.

والصلوات المذكورة في هذا السفر هي بنوع خاص صلوات مملوءة من الإيمان بالهل والأخلاق له.

شهادة الآباء القديسين لهذه التهمة:

في الجيل الأول : القديس أكليمنضس الروماني في رسالته إلى كورنثوس.

في الجيل الثالث: العلمة أوريجانوس في رسالته إلى يوليوس الإفريقي وفي كتابه الصلاة في 14.

أستير : كلمة هندية بمعنى سيدة صغيرة ، كلمة فارسية تعني كوكب ، وكان لأستير اسم عبراني (هدسة) ومعناها شجرة الآس(بنات الريحان)

من أهم الاعتراضات والرد عليها

١. ورد في " فلما رفع وجهه و لاح من اتقاد عينيه غضب صدره سقطت الملكة و استحال لون وجهها الى صفرة و اتكات راسها على الجارية استرخاء. " (أس: 15: 10) أن الملك عندما رأى أستير اتقدت عيناه بالغضب مما أضع صوابها وأفقدتها رشدها وذلك بعكس ما ورد في " فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ وَاقْفَةً فِي الدَّارِ نَالَتْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ فَمَدَّ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ قَضِيبَ الذَّهَبِ الَّذِي بِيَدِهِ فَدَنَّتْ أَسْتِيرُ وَلَمَسَتْ رَأْسَ الْقَضِيبِ. (أس: 5: 2)

الرد: أن الكاتب قد ذكر في المكان الأول كل التفاصيل وفي المكان الثاني اقتصر الكاتب علي ذكر النتيجة فقط.

٢. ورد في " ثم أمر الملك مردخاي بان يقيم بباب الملك و قدم له هبات كما فعل. (أس: 12: 5) لأنه أطلعه علي المكيدة التي دبرت لقتله وذلك بعكس ما ورد في " فَقَالَ الْمَلِكُ: أَيَّةُ كَرَامَةٍ وَعَظْمَةٍ عَمِلْتَ لِمُرْدَخَايَ لِأَجْلِ هَذَا؟ فَقَالَ غِلْمَانُ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: لَمْ يُعْمَلْ مَعَهُ شَيْءٌ. (أس: 6: 3).

الرد: لقد غفل هؤلاء الغلمان عن المكافأة والتي كوفيء بها حينئذ مردخاي لأنها كانت بمنزلة العدم بالقياس إلي ذلك المعروف الجزيل الذي قام به مردخاي لمولاهم. ولأنها مكافأة بسيطة لا تستحق الذكر.

٣. ورد في " بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ عَظَّمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيْرُوشُ هَامَانَ بْنَ هَمْدَانًا الْأَجَاجِيَّ وَرَقَّاهُ وَجَعَلَ كُرْسِيَّهُ فَوْقَ جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ . " (أس: 3: 1) . وهنا يؤكد أن هامان (اجا) وورد في " و لكي تفهموا كلامنا باوضح بيانا فان هامان بن همداتا الذي هو مكدوني جنسا و مشربا و هو غريب عن دم الفرس و قد فضح رحمتنا بقساوته بعد ان اويناه غريبا. " (أس: 16: 10) أنه مكدوني فكيف ذلك . مكدومي واجاجي!!.

الرد: الكلام في المكان الأول هو الصحيح وهو كلام الروح القدس. وفي المكان الثاني هو كلام الملك وقد نقل كمل قيل. وكان في عرف الفرس في ذلك الوقت أن كلمة مكدوني تعني غريب الجنس. . وكلمة اعجمي في عرف العرب.

سفر الحكمة

١. مفتاح السفر : " حبوا العدل يا قضاة الارض و اعتقدوا في الرب خيرا و التمسوه بقلب سليم." (حك1:1).
٢. رسالة السفر : " فان الله خلق الانسان خالدا و صنعه على صورة ذاته. (حك2: 23)
٣. كاتب السفر: اختلفت آراء الآباء بخصوص كاتب هذا السفر فقال بعضهم أن الكاتب هو سليمان الحكيم ودليلهم علي ذلك ما ورد في " انك قد اخترتني لشعبك ملكا و لبيك و بناتك قاضيا...." (حك9: 7)، وقال فريق أن الكاتب يهودي يوناني من المحافظين. والرأي الأول هو القوي.
٤. لغة السفر: كتب أولا باللغة اليونانية.
٥. مميزات السفر:

أن الكاتب له إيمان وطيد بقوة الله ومعرفته وهو يعلق أهمية كبيرة علي محبته " لكنك ترحم الجميع لانك قادر علي كل شيء و تنغاضي عن خطايا الناس لكي يتوبوا. لانك تحب جميع الاكوان و لا تمقت شيئا مما صنعت فانك لو ابغضت شيئا لم تكونه. و كيف يبقى شيء لم ترده ام كيف يحفظ ما لست انت داعيا له. (حك11: 24 — 26) ، ويوضح أن حكمة الله لها القدرة علي كل شيء " تقدر علي كل شيء و هي واحدة و تجدد كل شيء و هي ثابتة في ذاتها و في كل جيل تحل في النفوس القديسة فتنشئ احباء لله و انبياء. (حك 7: 27) ، والعلم بكل شيء " و اذا كان احد يؤثر انواع العلم فهي تعرف القديم و تتمثل

المستقبل و تفقه فنون الكلام و حل الاحاجي و تعلم الايات و العجائب قبل ان تكون و حوادث الاوقات و الازمنة." (حك 8 : 8).

- نري عقيدة الخلود في هذا السفر أكثر وضوحاً منها في أي سفر آخر في العهد القديم (حك 1 : 23)، (حك 2 : 4)، (حك 13 : 15)، (حك 4 : 11)

٢. مكان السفر: يوضع هذا السفر بعد سفر نشيد الأنشاد.

٣. اقسام السفر:

- (ص 1 : 5) أَلْحَادُ الْأَشْرَارِ

(الذين اعتبروا الحياة هي التمتع باللذات الجسدية والأفراح الزمنية وقالوا أن " حياتنا قصيرة محزنة فلنتمتع بما فيها من المسرات " فأخذ الكاتب يعارض هذا الفكر بقوله أن الشرير لا ينجو من العقاب في الحياة الآتية، حينما يكافأ الأبرار لان نفوس الصديقين في يد الله ") (حك 3 : 1)

- (ص 6 : 11 : 1) دعوة

(يدعو الكاتب الملوك والحكام لكي يتعلموا الحكمة السماوية التي يصفها بأنها مجيدة ودائمة وأنها تطلب الذين هم أهل لها وأنها بدون محبة لا يمكن حفظ شعائرها ثم يصف ما لهذه الحكمة من قوة الجذب بعبارات مملوءة من الأفكار الجميلة.

• (ص 11 : 2 — 15) تنديد يتضمن تنديداً شديداً لعبادة الأوثان.

• (ص 16 — 19) تعزية لأتقياء اليهود الذين تحت الاضطهاد.

٤ . شهادة الاباء القديسين للسفر: اقر بقانونية السفر كل من الآباء

الجيل الأول: القديس اكليمنضس الروماني في رسالته الأولى إلي كورنثوس.

الجيل الثاني: القديس اكليمنضس الأسكندري وقد ذكر السفر 6 مرات في كتاب المرئي 6 ف.

الجيل الثالث: القديس ديوناسيوس الاسكندري واستند كثيراً علي سفر الحكمة في ضحد بدعة بولس السمساطي (السمساطي) (مسالة 6 ف 9 ، 10) .

الجيل الرابع: القديس أنثاسيوس الرسولي في خطبته ضد الأمم (ف 9 ، 14 ، 17) .

٥ . بعض الشواهد في العهد الجديد المقتبسة من سفر الحكمة

فَتَعَالَوْا نَتَمَتَّعْ بِالطِّيبَاتِ الْحَاضِرَةِ وَ نَبْتَدِرْ مَنَافِعَ الْوُجُودِ مَا دَمْنَا فِي الشَّيْبَةِ. (حك 2 : 6)	أَنَّ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ فَلَنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ لِأَنَّنا غَدًا نَمُوتُ ! (1 كو 15 : 32)
--	--

<p>قَدْ أَتَّكَلَ عَلَى اللَّهِ فَلْيُنْقِذْهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ! لِأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ!» (مت 27 : 43)</p>	<p>يزعم ان عنده علم الله و يسمى نفسه ابن الرب. " (حك 2: 13)</p>
<p>حِينَئِذٍ يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ» (مت 13 : 43)</p>	<p>فهم في وقت افتقادهم يتلألأون و يسعون سعي الشرار بين القصب . (حك 3: 7)</p>
<p>الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءٌ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ (عب 1 : 3)</p>	<p>و يدينون الامم و يتسلطون على الشعوب و يملك بهم الى الابد . (حك 3: 8)</p>
<p>«لَأَنَّ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ أَوْ مَنْ صَارَ لَهُ مُشِيرًا؟ (رو 11 : 34)</p>	<p>لانها ضياء النور الازلي و مرآة عمل الله النقية و صورة جودته. (حك 7: 26)</p>
<p>«لَأَنَّ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ أَوْ مَنْ صَارَ لَهُ مُشِيرًا؟ (رو 11 : 34)</p>	<p>فاي انسان يعلم مشورة الله او يفطن لما يريد الرب. (حك 9: 13)</p>
<p>أَمْ لَيْسَ لِلخِزَافِ سُلْطَانٌ عَلَى الطِّينِ أَنْ يَصْنَعَ مِنْ كُتْلَةٍ وَاحِدَةٍ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ وَآخَرَ لِلهَوَانِ؟ (رو 9 : 21)</p>	<p>ان الخزاف يعني يعجن الطين اللين و يصنع منه كل اناء مما نستخدمه فيصنع من الطين الواحد الانية المستخدمة في الاعمال الطاهرة و المستخدمة في عكس ذلك و اما تخصيص كل اناء بواحدة من الخدمتين فانما يرجع الى حكم صانع الطين. (حك 15: 7)</p>

٦. نبوات واضحة عن السيد المسيح

" و لنكمن للصديق فانه ثقيل علينا يقاوم أعمالنا و يقرعنا على مخالفتنا للناموس و يفضح ذنوب سيرتنا. يزعم أن عنده علم الله و يسمي نفسه ابن الرب. و قد صار لنا عدولا حتى على افكارنا. بل منظره ثقيل علينا لان سيرته تخالف سيرة الناس و سبله تباين سبلهم. قد حسبنا كزيوف فهو يجانب طرقنا مجانبة الرجس و يغبط موت الصديقين و يتباهى بان الله ابوه. فلننظر هل أقواله حق و لنختبر كيف تكون عاقبته. فانه أن كان الصديق ابن الله فهو ينصره و ينقذه من ايدي مقاوميه. فلنمتحنه بالشتيم و العذاب حتى نعلم حلمه و نختبر صبره. و لنقض عليه بلقبح ميتة فانه سيفتقد كما يزعم. (حك:2: 12—20)

٧. اقتباسات في صلوات الكنيسة من سفر الحكمة

" فان الله خلق الانسان خالدا و صنعه على صورة ذاته. لكن بحسد ابليس دخل الموت الى العالم. (حك:2: 23—24) القداس الباسيلي — صلاة الصلح (يا الله العظيم الأبدي الذي جبل الإنسان علي غير فساد. و الموت الذي دخل إلي العالم بحسد إبليس هدمته).

سفر باروخ

١. مفتاح السفر: " الله العادل " و قولوا للرب الهنا العدل و لنا خزي الوجوه كما في هذا اليوم لرجال يهوذا و سكان اورشليم . (با 1:

15)

٢. رسالة السفر: تنشيط و تعزية الشعب الذي لا يزال في السبي " يا بني احتملوا بالصبر الغضب الذي حل بكم من الله قد اضطهدك العدو لكنك سترى هلاكه عن قليل و تطا رقابهم. " (با4: 24)

٣. من هو باروخ؟ اسم عبري معناه " مبارك "

كان كاتباً محباً و مخلصاً للنبي ارميا (ار 12:32) حيث سلمه صك الحقل الذي اشتراه، وفي (ار 36) استدعاه ارميا النبي فكتب كلام الله الذي تنبأ به ارميا في درج و قرأه علي مسامع الشعب في بيت الرب ثم قرأه بعد ذلك في أذان رؤساء اليهود فاضطربوا اضطرابا عظيما، وأشار بعضهم علي باروخ أن يذهب و يختبئ هو و ارميا من وجه الملك يهوياقيم لأن هذا الملك يهوياقيم، لأن الملك احتدم غيظا و مزق السفر و ألقاه في النار عند استماعه جزءاً صغيراً منه . ثم أوحى بعد ذلك إلي ارميا أن يكتب السفر ثانية فاحضر صديقه باروخ و أملى عليه ما كان مكتوباً في السفر السابق و بعض الزيادة و من أعمال باروخ التي تستحق الذكر، ذهابه إلي بابل حاملاً رسالة من النبي ارميا تنبئ بما كان مزماً أن يحل بتلك المدينة العظيمة من القصاص الإلهي و العقوبة و ما لبث أن رجع ارميا إلي أورشليم حتى وقع الحصار علي المدينة و سجننا كلاهما. فلما فتحت المدينة أُخرجنا من السجن، و كان باروخ و ارميا من جملة من أخذوا إلي مصر (إر 1:43 - 7).

٤. لغة وتاريخ الكتابة : كتب هذا السفر باللغة العبرية. كان معدوداً جزءاً
مكملاً لنبوّة ارميا، وقد بقيت نسخته الأصلية متعارف عليها إلى القرن
الثاني الميلادي، وأغلب الآراء ترجح إنها كتبت في عصر قريب من
السيبي.

٥. مميزات السفر:

كاتب السفر يعتبر أن الله هو الحاكم الاعلي في كل ما يصيب اسرائيل ويصفه
حاكماً علي شعبه ومصدراً للعدل والسلطان " و قولوا للرب الهنا العدل و لنا
خزي الوجوه كما في هذا اليوم لرجال يهوذا و سكان اورشليم. (با 1:15) ،
" من يوم اخرج الرب اباؤنا من ارض مصر الى هذا اليوم ما زلنا نعاصي الرب
الهنا و نعرض عن استماع صوته. (با:19) ، " للرب الهنا العدل و لنا و
لابائنا خزي الوجوه كما في هذا اليوم (با2 : 6) ، " ايها الرب القدير اله
اسرائيل قد صرخت اليك النفس في المضايق و الروح في الكروب. (با 3 : 1) ،
وإنه يثبت دائماً محبته ورحمته و يعلم صريحا أن الآلام هي تأديب لسبب الخطية " و
صلوا من اجلنا الى الرب الهنا فانا قد خطئنا الى الرب الهنا و لم يرتد سخط
الرب و غضبه عنا الى هذا اليوم. (با:13) ، " فلم نسمع لصوته لنسلك في
اوامر الرب التي جعلها امام وجوهنا. (با:10) ، " فانكم لم تباعوا للامم
لهلاككم و لكن بما انكم اسخطتم الله قد اسلمتم الى اعدائكم. لانكم اغضبتم
صانعكم اذ ذبحتم للشياطين لا لله. و نسيتم رازقكم الاله الازلي و حزنتم
مريبتكم اورشليم. (با 4:6-8) .

٦. مكان السفر: يوضع هذا السفر بعد مراثي ارميا .

٧. أقسام السفر:

- ✠ (ص 1 : 1 - 14) مقدمة
- ✠ (ص 1 : 15 - 3 : 8) اعتراف اسرائيل بخطيته ويتضمن اقرارا بالذنب وصلاة للرحمة، ثم استرحاما شخصياً.
- ✠ (ص 3 : 9 - 4 : 20) حث علي الرجوع إلي نبع الحكمة. حيث يتسأل الكاتب عن عله بقاء اسرائيل في السبي وجوابه أن اسرائيل يعاني السبي لأنه حاد عن ينبوع الحكمة. ويتوسل إلي يعقوب لكي يعودوا ويعتصموا بجبل الحكمة كما أعلنت في الناموس.
- ✠ (ص 5:4 - 9:5) تعزية ووعد بالنجاة يثمل هذا الجزء سبع قصائد في التعزية، في الثلاث قصائد الأولى تمتزج أنات التوبة والحزن بالتعزية والرجاء، أما الأربع الأخيرة فكلها تعزيات ووعد لأورشليم بأن الدائرة ستدور يوماً علي أعداؤها.
- ✠ (ص 6) رسالة أرميا النبي وهي الرسالة التي كتبها أرميا إلى اليهود المسيبين عشية ترحيلهم إلى بابل.
- ✠ ووجود تشابه كبيرة بين أجزاء الرسالة وبين بعض عبارات سفر ارميا (10 : 1 - 16) مما يدل صراحة علي أن خواص الرسالة تتفق مع أسلوب ارميا، والواقع أن الرسالة يمكن وصفها بأنها شرح لذلك الفصل من سفر ارميا .
- ✠ والرسالة بمثابة حملة عنيفة علي عبادة الأوثان، وما تنطوي عليه من جهالة وينذر الكاتب اليهود بطول مدة السبي وعبادة الاوثان والترفع عن حياة الغاصبين وأساليب حياتهم ويشدد عزائمهم بقوله أن ملاك الرب سيكون معهم ويجرسهم. ثم يتبع هذا كله يعظه يدلل فيها بشق الأدلة علي أن هذه الأوثان لن تنفع عبادها شيئاً في شؤون الحياة و

تتحلل الرسالة عبارات يكون فيها. وهذا دليل علي أنها (أي الاوثان)

ليست بأهة فلا تخافوها...

٨. شهادة الآباء القديسين لقانونية السفر:

الجيل الثاني: القديس اكليمنضس الاسكندري " المرابي".

الجيل الثالث: القديس ديوناسيوس الاسكندري في المسألة العاشرة.

الجيل الرابع: القديس أثناسيوس الرسولي في خطبته ضد آريوس، القديس

كيرلس الأورشليمي.

٩. اقتباسات في العهد الجديد من نبوة باروخ:

لَيْسَ أَحَدٌ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ (يوحنا 3: 13)	من صعد الى السماء فتناولها و نزل بها من الغيوم.من اجتاز الى عبر البحر و وجدها و اثارها على الذهب الابريز.ليس احد يعرف طريقها و يطلع على سبيلها.لكن العالم بكل شيء هو يعلمها (با 3: 29 — 32)
--	--

١٠. الأستخدامات الكنسية :

✠ تردد كنيسةنا القبطية تسبحة باروخ النبي (با 2: 11 — 16) ضمن

صلوات سبت الفرح.

- ✦ تستخدم الكنيسة السورية والأسقفية (الإنجليزية) قراءات من سفر باروخ في بعض المناسبات.
- ✦ كما استمر يهود ما بين النهرين واليهود السوريون يقرأون فصولاً منه في مجامعهم، مرتين في السنة، هذا يؤكد السفر وقانونيته.

سفر يشوع بن سيراخ

١. مفتاح السفر : الحكمة هي من الرب " كل حكمة فهي من الرب و لا تزال معه الى الابد. " (سي:1:1)
٢. رسالة السفر: تعليم الناس المحافظة علي الناموس وتوضيح الطريق لذلك " ان الذي اتاني حكمة اوتيه تمجيذا. " (سي:51:23)
٣. كاتب السفر: يشوع بن سيراخ أحد يهود فلسطين " امتان مقتتهما نفسي و الثالثة ليست بامة. " (سي:50:27) وكان من الفريسيين من خلال السفر نجد أنه ملماً ألاماً كاملاً بالطبيعة البشرية وأقواله تنطبق لكل عصر.
٤. لغة السفر: كتب هذا السفر باللغة العبرانية وترجم إلى اليونانية بواسطة حفيد الكاتب الذي تسمي باسمه. أما الترجمة اللاتينية فأطلقت عليه أسم " **ECCLESIRSTICUS** " بمعنى كنسيات أو كتابات كنسية.
٥. تاريخ ترجمة السفر: يذكر حفيد يشوع بن سيراخ في مقدمة السفر أنه اهتم بنقله، من اللغة العبرية إلى اليونانية في السنة الثامنة والثلاثين من حكم أفريجيبي " Evergetes " وبالمقارنة مع التاريخ المدني لحكم البطالمة نجد أن هذا التعريف ينطبق علي بطليموس السابع ، وكان يدعي " أفريجيبي الثاني " (116— 170 ق.م.) فيمكن نجد ترجمة السفر إلى سنة 132ق. م تقريبا.
٦. مميزات السفر:
 - تعاليمه عن الحكمة تساير إلى حد كبير ما جاء في سفر الأمثال فهو ينظر إلى الحكمة نظرة واسعة وهي تشمل النشاط العقلي في كل

ناحية من نواحي الحياة. (الدقة والحرص في القول والفعل والعمل والذكاء وقوة التمييز وضبط النفس والفطنة والعلم وحسن التصرف).

- كل نوع من أنواع الحكمة هو موهبة من الله وفضل منه وأن اختلف في مشتتمالاته ومداه فليس ثمة طريق إلا السير وفق الرصايا الإلهية.
- الحكمة الأرضية هي نوع من الحكمة الإلهية. تنقض عنها مرتبة فقط. وهو بذلك يسلم بالوحدة بين الدين والحياة اليومية — ويبرز هذه الحقيقة في كل السفر.
- يفرز الكاتب قسماً من سفره " اعط الطيب كرامته لاجل فوائده فان الرب خلقه. لان الطب ات من عند العلي و قد افرغت عليه جوائز الملوك. علم الطيب يعلي راسه فيعجب به عند العظماء. الرب خلق الادوية من الارض و الرجل الفطن لا يكرهها. ليس بعود تحول الماء عذبا حتى تعرف قوته. ان العلي اهم الناس العلم لكي يمجد في عجائبه. بتلك يشفي و يزيل الاوجاع و منها يصنع العطار امزجة و صنعته لا نهاية لها. فيحل السلام من الرب على وجه الارض يا بني اذا مرضت فلا تنهاون بل صل الى الرب فهو يشفيك. اقلع عن ذنوبك و قوم اعمالك و نق قلبك من كل خطية. قرب رائحة مرضية و تذكار السמיד و استسمن التقدمة كانك لست بكائن. ثم اجعل موضعا للطيب فان الرب خلقه و لا يفارقك فانك تحتاج اليه. ان للاطباء وقتنا فيه النجاح على ايديهم. لانهم يتضرعون الى الرب ان ينجح عنايتهم بالراحة و

الشفاء لاسترجاع العافية. من خطئ امام صانعه فليقع في يدي
الطبيب". (سي 38: 1-15). فالله هو الذي يمنح الحكمة
للطبيب ومن دواعي السرور أن يجعل الطبيب تشخيصه للداء
موضوع صلاة. أما إذا أساء التصرف فهو يخطيء ضد الله ذاته.
● عرض في كلامه آراء الفريسيين والصدوقيين. ففي كلامه عن حرية
الإرادة في الإنسان " و صنع الانسان في البدء و تركه في يد
اختياره. و اضاف الى ذلك وصاياه و اوامره. فان شئت حفظت
الوصايا و وفيت مرضاته. و عرض لك النار و الماء فتمد يدك الى
ما شئت". (سي 15: 14-17) وبعدهم ذكره شيئاً عن الملائكة
والأرواح يعبر عن آراء الصدوقيين، ولكنه من الجهة الاخرى يصف
ارادة الله المطلقة وسلطانه في " و لم يرحم امة الهلاك المتعظمين
بخطاياهم. (سي 16: 10)، " لم يسمح لاحد ان يجبر باعماله .
(سي 18: 2)، " و هو ان لم يف فعليه خطيئة و ان استخف
فخطيئته مضاعفة. (سي 23: 13) و **صفا يشف** عن موافقته لآراء
الفريسيين وكذلك في " لا تنس فانه لا رجوع من هناك و لست
تنفعه و لكنك تضر نفسك. اذكر ان ما قضي عليه يقضى عليك
لي امس و لك اليوم". (سي 22: 23) يوافق كلامه عن الخلود
آراء الفريسيين بشأن الحياة و عبارات اخري غير هذه تعبر عن تعليم
الفريسيين.

٧. مكان السفر: يوضع هذا السفر بعد سفر الحكمة وقبل إشعياء

٨. أقسام السفر: ينقسم السفر إلى ثلاثة أقسام

- (ص1—43) "وصف الحكمة" مملوء هذا السفر من الأداب والحكم والنصائح التي تناسب كل فرد من الناس.
 - (ص44—50) تراجم الآباء الاولين " وقد ختم الكاتب هذا القسم بذكر اسمه بقوله " قد رسم تاديب العقل و العلم في هذا الكتاب يشوع بن سيراخ الاورشليمي الذي افاض الحكمة من قلبه.(سي 50: 29)
 - (ص51) ختام " ختم الكاتب سفره بحمد الله علي عنايته بخليقته.
٩. شهادة الآباء القديسين للسفر: اقر بقانونيته واستشهد به كل من الآباء في

الجيل الثاني: القديس أكليمنضس الاسكندري 13 مرة في كتابه المسمي البيرانغوجي.

الجيل الثالث: العلامة أوريجانوس مراراً كثيرة في كتابه " المباديء" 2: 8 وفي تفسيره انجيل متي مجلد 7 ف 22. وفي شرح سفر ارميا ميمر 6: 2 و 16: 6 وفي شرح سفر حزقيال ميمر 9: 2 .

الجيل الرابع: القديس أنثاسيوس الرسولي في خطبته ضد آريوس 2: 79 ، وفي رسالته إلي أساقفة مصر وفي تفسيره للمزمور 118. القديس افرام في ميامره ومؤلفاته، القديس كيرلس الأورشليمي في كتابه " التعليم المسيحي".

١٠ . بعض الشواهد المقتبسة من سفر يشوع بن سيراخ في العهد الجديد:

<p>وَجَمِيعَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهُدُونَ (2:3: 12)</p>	<p>يا بني ان اقبلت لخدمة الرب الاله فاثبت على البر والتقوى و اعدد نفسك للتجربة. (سي 2: 1)</p>
<p>إِنْ أَحْبَبْنِي أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي وَيُحِبُّهُ أَبِي وَإِلَيْهِ نَأْتِي وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَثَرًا (يو 14: 23)</p>	<p>ان المتقين للرب لا يعاصون اقواله و الحبين له يحفظون طرقه . (سي 2: 18)</p>
<p>لَا شَيْئًا بِنَحْرَبٍ أَوْ بِعُجْبٍ، بَلْ بِتَوَاضُعٍ، حَاسِبِينَ بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (في 2: 3)</p>	<p>ازدد تواضعا ما ازددت عظمة فتتال حظوة لدى الرب. (سي 3: 20)</p>
<p>لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الْفُضْبِ (يع 1: 19)</p>	<p>كن سريعا في الاستماع و كثير الثاني في احارة الجواب. (سي 5: 13)</p>
<p>وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ لَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِسِنِينَ كَثِيرَةٍ. اسْتَرِيحِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَأَفْرَحِي .. (لو 12 : 19)</p>	<p>ان يقول قد بلغت الراحة و انا الان اكل من خيراتي. و هو لا يعلم كم يمضي من الزمان حتى يترك ذلك لغيره و يموت. (سي 11: 19- 20)</p>
<p>وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اصْنَعُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ حَتَّى إِذَا فَنَيْتُمْ يَقْبَلُونَكُمْ فِي الْمَطَالِ الأَبَدِيَّةِ (لو 16: 9)</p>	<p>قبل ان تموت احسن الى صديقك و على قدر طاقتك ابسط يدك و اعطه. (سي 14: 13)</p>
<p>لَأَنَّ كُلَّ جَسَدٍ يَبْلَى مِثْلَ الثَّوْبِ لِأَنَّ الْعَهْدَ</p>	<p>كل جسد يبلى مثل الثوب لان العهد</p>

<p>من البدء انه يموت موتا .. (سي 14: 18)</p> <p>إِنْسَانٍ كَزَهْرِ عُشْبٍ. الْعُشْبُ يَبْسُ وَزَهْرُهُ سَقَطَ (بط 1: 24)</p>	<p>فان شئت حفظت الوصايا و وفيت مرضاته. (سي 15: 16)</p> <p>فان شئت حفظت الوصايا و وفيت مرضاته. (سي 15: 16)</p>
<p>لكل رحمة يجعل موضعا و كل واحد يلقى ما تستحق اعماله. (سي 16: 15)</p> <p>الَّذِي سَيَجْزِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ (رو 2: 6)</p>	<p>لا تكن تابعا لشهواتك بل عاص اهواءك (سي 18: 30)</p> <p>لا تكن تابعا لشهواتك بل عاص اهواءك (سي 18: 30)</p>
<p>إِذَا لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ (رو 6: 12)</p>	<p>عتب صديقك فلعله لم يفعل و ان كان قد فعل فلا يعود يفعل . (سي 19: 13)</p> <p>عتب صديقك فلعله لم يفعل و ان كان قد فعل فلا يعود يفعل . (سي 19: 13)</p>
<p>إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتُرُ فِي الْكَلَامِ فَذَلِكَ رَجُلٌ كَامِلٌ... (يع 3: 2)</p>	<p>مغبوط ... و من لم يزل بلسانه و من لم يخدم من لا يستاهله. (سي 25: 11)</p> <p>مغبوط ... و من لم يزل بلسانه و من لم يخدم من لا يستاهله. (سي 25: 11)</p>
<p>وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ فَاعْفِرُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضاً أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَّا تَكُفُّمُ. (مر 11: 25)</p>	<p>اغفر لقريبك ظلمه لك فاذا تضرعت تمحي خطاياك. (سي 28: 2)</p> <p>اغفر لقريبك ظلمه لك فاذا تضرعت تمحي خطاياك. (سي 28: 2)</p>
<p>إِنَّهُ عَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا! (مر 7: 37)</p>	<p>اعمال الرب كلها حسنة جدا (سي 39: 21)</p> <p>اعمال الرب كلها حسنة جدا (سي 39: 21)</p>

تتمة سفر دانيال

إن سفر دانيال ينتهي بحسب النسخة العبرية بالإصحاح الثاني عشر، وأما الإصحاح الثالث عشر والرابع عشر وكذلك الأعداد من (عدد 24-90) التي تتخلل الإصحاح الثالث لا توجد في النسخة العبرية الآن، ولكنها وجدت في الترجمات الأخرى كالسبعينية وخلافها لاسيما ترجمة ثاؤدوسيوس وقد قبلتها كل الكنائس.

ويكاد الإجماع يعتقد أن هذه الأجزاء كلها كتبت في الأصل باللغة العبرية . والأعداد (24-90) تضمن تسبحة عزرا ونشيد الثلاثة فتية أثناء وجودهم في آتون النار.

وينقسم النشيد إلى أربعة أقسام:

† (آيه 24-25) تقرنان هذا النشيد بالقصة السابقة.

† (آيات 26-45) صلاة عزرا في وسط آتون النار.

† (آيات 46-50) تتحدث عن زيادة وقد النار في الآتون ونزول ملاك إلى الآتون بالنيابة عن الفتية.

† (آيات 51-90) تتضمن نشيد الفتية الثلاثة وهي دعوة لكل الناس

ولكل الأشياء في الخليقة لتبارك الرب وتحمده وتعظمه إلى الأبد.

ونحدث أنغامها عن عظمة عالم الله وبهائه واتساعه.

أما الأصحاح الثالث عشر

فيتحدث عن قصة سوسنة وتقول أنه في الأيام الأولى من السبي كانت اليهودية الجميلة " سوسنة" تتمشي في حديقة زوجها وهناك رآها شيخان من شيوخ اسرائيل وكانا قاضيين أيضا فأثارا رؤيتها في نفسيهما عواطف الشهوة. وتقدم لها بمطالب رديئة. وعندما رفضت بعنف. لفقا ضدها تهمة الزنا وحوكمت أمام محكمة الشعب وحكم عليها بالموت، وإذ يهمون بأخذها إلي مكان الإعدام يتدخل دانيال ويستجوب الشيخين كلاهما علي انفراد ويثبت تناقض أقوالهما وبذلك يقنع المحكمة ببطلان التهمة.

أما الأصحاح الرابع عشر

فيشتمل علي ذكر حادثتين بال والتنين. وتروي الحادثة الأولى (1 — 21) إنه كان في بابل تمثال لبال، ابي دانيال أن يسجد له بتقديم غذاء الإله فلما أوماً الملك إلي دانيال مشيراً إلي كمية الغذاء الهائلة التي يستهلكها الإله دليلاً علي ألوهيته، فأجاب دانيال أن بال مجرد صنم ولا يأكل شيئاً فغضب الملك لكن دانيال اعتزم أن يثبت أن الغذاء لا يأكله بال وطلب إلي الملك أن يختم أبواب الهيكل بعد أن يضع المائدة الحافلة بألوان الأطعمة وبعد مغادرة الكهنة للهيكل وقبل ختم الأبواب أمر دانيال أن ترش أرضية الهيكل بطبقة خفيفة من الرماد وفي الصباح للهيكل بعد أن انفضت الأختام وفتحت الأبواب لم يكن للأطعمة من أثر، لكن دانيال أثبت للملك من آثار أرجل الكهنة المطبوعة فوق الأرض المغطاة بالرماد أن الكهنة هم الذم دخلوا خلسة من أبواب سرية وحملوا الأطعمة فأمر الملك بقتل جميع الكهنة.

وتتحدث القصة الثانية (22 — 42)

عن اهلاك دانيال لتنين الذي كان يعبده الشعب ويخلعون عليه كرامات إلهية بإلقاء مادة سوداء حالكة بين فكليه.

وإن دانيال لما وضع في جب الأسود، كان يقاتل بطريقة معجزية من طعام إليه حبقوق النبي من اليهودية، وذلك أن ملاكاً كان يحمل حبقوق إلي جب الأسود في بابل، ثم يعود به ثانية إلي اليهودية.

شهادة الآباء لتتمة السفر:

في الجيل الأول: القديس اكليمينضس الروماني في رسالته إلي كورنثوس.

في الجيل الثاني: القديس إيريناوس أسقف ليون في كتابه ضد الهرطقات في كلامه عن المهرطقة الرابعة.

في الجيل الثالث: العلامة أوريجانوس في رسالته إلي يوليانوس الأفريقي ، القديس كبريانوس في رسالته 40 ، وفي الصلاة الربية.

في الجيل الرابع: القديس أنثاسيوس الرسولي في عظته ضد آريوس، والقديس كيرلس الأورشليمي في كتابه " التعليم المسيحي "

الأعتراضات والرد عليها في تتمة سفر دانيال:

ورد في قصة سوسنة " و اذ كانت تساق الى الموت نبه الله روحا مقدسا لشاب حدث اسمه دانيال. " (دا13: 45) أن الذي تولى استئناف دعواها شاب حدث اسمه دانيال. وأنه نطق بالحكم عليهما بالموت قبل أن يكشف فساد دعواهما

وتزويرهما " فقال دانيال لقد صوبت كذبتك على راسك فملاك الله قد امر من لدن الله بان يشقك شطرين. ثم نحاه و امر باقبال الاخر فقال له يا نسل كنعان لا يهوذا قد فتتك الجمال و اسلم الهوى قلبك الى الفساد. هكذا كنتمما تصنعان مع بنات اسرائيل و كن يحدثكما مخافة منكما اما بنت يهوذا فلم تحتمل فحوركما. فالان قل لي تحت اية شجرة صادفتكما يتحدثان فقال تحت السنديانة. فقال له دانيال و انت ايضا قد صوبت كذبتك على راسك فملاك الله واقف و ييده سيف ليقطعك شطرين حتى يهلككما. (دا13: 55 — 59) وبالتالي لا يختلف حكمة علي الشيخين عن حكمهما ضد سوسنة.

الرد: أن نص القصة يحل الأشكال فقد ورد " فاستجاب الرب لصوتها . و اذ كانت تساق الى الموت نبه الله روحا مقدسا لشاب حدث اسمه دانيال " (دا13: 44 _ 45). ولذلك فأن دانيال اتخذ وسيلتين للنطق بحكم الموت ضد المتهمين الكاذبين احدهما للنبوة وكان فيها آله تحركها يد الله لأن الله المطلع علي الخفايا الشيخين وطهارة سوسنة هو الذي ساق دانيال

أما الوسيلة الثانية فهي تبرئة سوسنة من التهمة بأظهار اختلاف شهادة متهميا لاقناع الجمهور وعدم إرتيابه بالحكم الذي قاله دانيال من أول وهله ضدها.

سفر المكابين الأول

١. مفتاح السفر: " الجهاد " فلم حياتنا بعد" (1مكا 2: 13).
٢. رسالة السفر: " و لا يدنسوا العهد المقدس " (1مكا 1: 66).
٣. كاتب السفر: كتب هذا السفر أحد يهود فلسطين بأسلوب بسيط وفيه بعض الأشارات التي تدل علي وقوف الكاتب تماماً علي الحوادث والأماكن التي تمت فيها ويتضح أنه كان مشبعاً بالروح الوطنية وأنه من المحافظين الأماناء علي الناموس إلا أنه لم يصطبغ بصبغة الفريسي وكثيراً ما يظهر إخلاصه لرئاسة الكهنوت اليهودي وموقفه أمام شريعة السبت موقف تسامح يختلف عن موقف الفريسي كل الاختلاف فيرجح أن الكاتب هو أحد الصدوقيين.
٤. تسمية السفر: هذا الأسم ليس من نص السفر فهو **كنية** فردية عن ثالث " أبناء متتيا" وهو يهوذا الملقب " بالمكب" ومعناه المطرقة ومن ثم اتخذ الأسم " مكابيين"
٥. لغة وتاريخ الكتابة : كتب أولاً باللغة العبرانية. وقد قال جيروم أنه رأي أصله العبراني. ثم ترجم لليونانية. وقد كتب بين سنة 90 و 150 ق.م.
٦. مميزات السفر: لهذا السفر جاذبية في قرأته وخاصة في أزمنة الأضطهاد حيث يحس علي الولاء والأخلاص حتي الموت. وهو يستعمل كلمة السماء عوضاً عن اسم الله. وفيه الكثير مما يدل علي الرجاء بالمسيا المنتظر.
٧. مكان السفر: يوضع هذا السفر بعد سفر ملاحى.

٨. أقسام السفر: ينقسم إلى ستة أقسام:

✦ (ص 1: 1-10) " موجز عن فتوحات الإسكندر الأكبر.

ثم سرد عيوب انطيوخس أبيفانس ومظالمه وكيف أدت
محاولة هذا الملك لحو دين اليهود وقوميتهم إلى التمرد الوطني
بزعامة المكابيين.

✦ (ص 1: 11-64) يشرح الكاتب أسباب الثورة والجهاد.

✦ " (ص 2: 1-70) بداية الجهاد الذي قامت به أسرة

المكابيين.

✦ (ص 3: 1-9: 22) وصف لتطورات هذا الجهاد إلى

موت يهوذا وبزعامة يهوذا تمكن اليهود من الظفر بحريتهم
الدينية.

✦ (ص 9: 23-12: 53) يتابع الكاتب قصته إلى موت

يوناثان وكان أول رئيس كهنة من أسرة المكابيين.

✦ (ص 13: 1-16: 24)

يجيء بنا إلى موت سمعان المكابي وجلوس يوحنا هيركانس علي
العرش وبزعامة سمعان ازيل النير الوثني عن كواهل اليهود.

سفر المكابيين الثاني

١. مفتاح السفر: كيف كان اليهود يقابلون الأستشهاد بثبات.
٢. رسالة السفر: الحث علي مراعاة عيد التجديد " و رسموا رسما عاما علي جميع امة اليهود ان يعيدوا هذه الايام في كل سنة. " (2مكا:10: 8) ، و عيد هزيمة نكانور " ثم رسم الجميع بتوقيع عام ان لا يترك ذلك اليوم بدون احتفال. " (2مكا:15: 36).
٣. كاتب السفر: كاتب يدعي ياسون القيرواني. ويتضح من السفر أنه كان فريسياً.
٤. لغة السفر: كتب باللغة اليونانية.
٥. مميزات السفر:

يعطي أهمية كبيرة علي عقيدة الحياة الآتية وقيامه الأجساد " و كان يعترف أمام الجميع بما عاينه من أعمال الله العظيم. " (2مكا:36: 36) ، " و امتلا الهيكل عمرا و قصوفا و اخذ الامم يفسقون بالمابونين و يضاجعون النساء في الدور المقدسة و يدخلون اليها ما لا يحل. و كان المذبح مغطى بالمحارم التي نحت الشريعة عنها . و لم يكن لاحد ان يعيد السبت و لا يحفظ اعياد الاباء و لا يعترف بانه يهودي اصلا. و كانوا كل شهر يوم مولد الملك يساقون قسرا للتضحية و في عيد ديونيسيوس يضطرون الى الطواف اجلالا له و عليهم اكاليل من اللبلاب. و صدر امر الى المدن اليونانية المجاورة باغراء البطالمة ان يلزموا اليهود بمثل ذلك و بالتضحية. و ان من ابى ان يتخذ السنن اليونانية يقتل فذاقوا بذلك امر البلاء. فان امراتين سعي بهما احما ختنتا اولادهما فعلقوا اطفالهما على اثديهما و طافوا بهما في المدينة علانية ثم

القوهما عن السور. و لجا قوم الى مغاور كانت بالقرب منهم لاقامة السبت سرا فوشي بهم الى فيليس فاحرقهم بالنار و هم لا يجترئون ان يدافعوا عن انفسهم اجلالا لهذا اليوم العظيم. و اني لارجو من مطالعي هذا الكتاب ان لا يستوحشوا من هذه الضربات و ان يحسبوا هذه النقم ليست للهلاك بل لتاديب امتنا. فانه اذا لم يهمل الكفرة زمنا طويلا بل عجل عليهم بالعقاب فذلك دليل على رحمة عظيمة. لان الرب لا يهمل عقابنا بالاناة الى ان يستوفي كبل الاثام كما يفعل مع سائر الامم. (2مكا:6:4 — 14)، " لانه لو لم يكن مترجيا قيامة الذين سقطوا لكانت صلواته من اجل الموتى باطلا و عبثا. " (2مكا:12:44) ، ويهتم كثيراً بالكلام عن عناية الله بشعبه ويصف ويتكلم عن قيمة الصلوات الشفعية " هذه هي الرؤيا قال رايت اونيا الكاهن الاعظم رجل الخير و الصلاح المهيب المنظر الحلیم الاخلاق صاحب الاقوال الرائعة المواظب منذ صباه على جميع ضروب الفضائل باسطا يديه و مصليا لاجل جماعة اليهود باسرها. ثم تراءى لي رجل كريم الشبية اغر البهاء عليه جلالة عجيبة سامية. فاجاب اونيا و قال هذا محب الاخوة الكثير من الصلوات لاجل الشعب و المدينة المقدسة ارميا نبي الله. " (2مكا 15:12 — 14). وعن الصلوات لأجل الموتى " ثم جمع من كل واحد مقدمة فبلغ المجموع الفی درهم من الفضة فارسلها الى اورشليم ليقدم بها ذبيحة عن الخطيئة و كان ذلك من احسن الصنيع و اتقاه لاعتقاده قيامة الموتى. لانه لو لم يكن مترجيا قيامة الذين سقطوا لكانت صلواته من اجل الموتى باطلا و عبثا. و لاعتباره ان الذين رقدوا بالتقوى قد ادخر لهم ثواب جميل. " (2مكا:12:43 — 45). و كثيراً ما يرد فيه اسم الله وهو يمجّد الديانة اليهودية ويعظم الهيكل " فانه قد اتقنا من شرور عظيمة و طهر الموضوع. " (2مكا:2:19) ، " كان الملوك انفسهم يعظمون المقدس و يكرمون الهيكل بافخر التقدم. " (2مكا:3:2) ، " و ان الهيكل المقدس الذي

كان قد انتهبه سيزينه بافخر التحف و يرد الانية المقدسة اضعافا و يؤدي النفقات المفروضة للذبايح من دخله الخاص." (2مكا9:16). ويفخم الأعياد اليهودية الكبيرة ويدعو اسرائيل شعب الله " و لما بلغ اليهود قدوم نكانور و انضمام الامم اليه حثوا التراب على رؤوسهم و ابتهلوا الى الذي اقام شعبه ليبقى مدى الدهر مدافعا عن ميراثه بايات بينة." (2مكا14:15) ، " فهو لا يزيل عنا رحمته ابدا و اذا ادب شعبه بالشدائد فلا يخذله." (2مكا6:16). وأقرب إشارة فيه إلى الرجاء بالمسيا قوله أن الله " ان يرحمنا قريبا و يجمعنا مما تحت السماء الى الموضع المقدس." (2مكا2:18).

٦. **مكان السفر:** يوضع بعد سفر المكابين الأول و آخر سفر في العهد القديم.

٧. **أقسام السفر:** ينقسم إلى خمسة أقسام:

القسم الأول : (ص1 — 3).

القسم الثاني : (ص4 — 7).

القسم الثالث: (ص8 : 10 — 10 : 9).

القسم الرابع: (ص10 : 10 — 13 : 26).

القسم الخامس: (ص14 ، 15).

٨. **شهادة الآباء لسفر المكابين الأول والثاني**

في الجيل الأول: القديس اكليمنضس الروماني.

في الجيل الثاني: القديس اكليمنضس الاسكندري.

في الجيل الثالث: القديس كبريانوس في كتاب " تطويب الشهداء "

في الجيل الرابع: القديس اغريغوريوس التريانزي في خطبته علي المكابيين ،
القديس أغسطينوس في كتابه "التعليم المسيحي".

٩ . بعض الشواهد المقتسبة من سفري المكابيين في العهد الجديد:

وَأَخْرُونَ عُدْبُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا النَّجَاةَ لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ. وَأَخْرُونَ تَجَرَّبُوا فِي هَزْءٍ وَجَلْدٍ، ثُمَّ فِي قُبُودٍ أَيْضًا وَحَبْسٍ. رُجِمُوا، نُشِرُوا، جُرِّبُوا، مَاتُوا قَتْلًا بِالسَّيْفِ، طَافُوا فِي جُلُودٍ غَنَمٍ وَجُلُودٍ مِعْزَى، مُعْتَازِينَ مَكْرُوبِينَ مُدْلِينَ. (عب 11: 35-37).	فذاقوا بذلك امر البلاء..... و لحا قوم الى مغاور فاحرقهم بالنار.... فاختر ان يموت مجيدا على ان يحيا ذميما و انقاد الى العذاب طائعا. (2مكا:6: 9_19).
--	---

الَّذِينَ بِالْإِيمَانِ فَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا
بِرًّا، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدُّوا أَفْوَاهَ
أَسْوَدٍ، أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، نَجَّوْا مِنْ حَدِّ
السَّيْفِ، تَقَوُّوا مِنْ ضَعْفٍ، صَارُوا
أَشِدَّاءَ فِي الْحَرْبِ، هَزَمُوا جِيُوشَ
عُرَبَاءَ. (عب11: 33—34).

و لما اصبح المكابي في جيش لم تعد
الامم تثبت امامه اذ كان سخط
الرب قد استحال الى رحمة فجعل
يفاجئ المدن و القرى و يحرقها حتى
اذا استولى على مواضع توافقه تغلب
على الاعداء في مواقع حجة .
2مكا8: 5—6).

أهم المراجع

- ✦ الأسفار القانونية الثانية مكتبة المحبة
- ✦ تعريف بالأسفار القانونية الثانية ... القمص بيشوي عبد المسيح (الزقازيق)
- ✦ دراسة في سفر طوبيت ... القس يوسف أسعد
- ✦ مذكرة في سفر طوبيا ... د. إميل ماهر
- ✦ تفسير سفر طوبيا ... راهب من دير اليراموس
- ✦ دراسة وتفسير طوبيا ... القس يوحنا باقي
- ✦ دراسة وتفسير سفر يهوديت ... القس يوحنا باقي
- ✦ تفسير سفر حكمة سليمان ... راهب من دير اليراموس
- ✦ سفر باروخ ... الراهب يؤانس الأنبا بولا

محتويات الكتاب

1.....	مقدمة الناشر
2.....	مقدمة أسفار الكتاب المقدس التي حذفها البروتستانت
16.....	سفر طوييا
24.....	سفر يهوديت
29.....	تتمة سفر استير
34.....	سفر الحكمة
39.....	سفر باروخ
44.....	سفر يشوع بن سيراخ
50.....	تتمة سفر دانيال
54.....	سفر المكابيين الأول
56.....	سفر المكابيين الثاني
61.....	أهم المراجع